



مجلة البحوث المالية والتجارية
المجلد (23) - العدد الرابع - أكتوبر 2022



إمكانية رفع معدلات الادخار فى البنوك الاسلامية المصرية

دراسة مقارنة (بنك البركة - بنك مصر)

للمدة (2012-2022)

**The possibility of raising savings rates in Egyptian Islamic
banks**

A comparative study (Al Baraka Bank - Banque Misr)

For the period (2012-2022)

الدكتورة / سحر أحمد حسن يوسف

استاذ مساعد - بكلية التجارة - جامعة الازهر-

قسم الاقتصاد - القاهرة

المستخلص

تتناول الدراسة إمكانية رفع معدلات الادخار في البنوك الاسلامية المصرية حيث ازداد الإقبال على تلك البنوك بعد الأزمة المالية العالمية بسبب صمودها وعدم تأثرها بدرجة كبيرة بالأزمة المالية، نظرا لاعتمادها على البعد الاخلاقي والالتزام الدينى كأساس للعلاقة بينها وبين عملائها ، ولحرصها على الحد من تفشي الربا والمخاطر ولدورها فى رفع معدلات الادخار بما يساهم فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية معا ، ولاشك أن تسابق أن هذا الامر لا يخلو منه تسابق البنوك التقليدية إلى تقديم خدمات مصرفية إسلامية ، ويعد هذا أكبر دليل على نجاح تجربة البنوك الإسلامية في استقطاب كتلة هامة من الودائع وتوجيهها إلى تمويل المشاريع الاستثمارية ومن هذا المنطلق تم التطرق إلى الإطار العام للبنوك الإسلامية وإمكانات رفع معدلات الادخار بها واستخداماتها فيها ، وكذلك عدد وحجم البنوك الاسلامية فى مصر ، والوضع المالى لبنكى البركة فى مصر مقارنة ببنك مصر، وايضا الحلول المستقبلية لجذب المزيد من المدخرات خصوصا في ظل شح الموارد المالية بسبب الازمات المتتالية التى لا تعانى منها مصر فقط بل العالم أجمع

الكلمات المفتاحية: البنوك الإسلامية، رفع معدلات الادخار، الودائع، اجمالى الربحية



Abstract

The last quarter of the twentieth century witnessed a growth in the Islamic banking sector worldwide, as well as Egypt, because the practical reality proved the existence of a not small group of Muslims who have the desire for these banks to appear because they are embarrassed to deal with traditional banks, in which the interest rate is a tool for pricing value Current and future money. Islamic banks are a financial institution interested in attracting financial savings from the financial surplus entities (deposits) and directing them towards the financially deficit entities (investors). They also provide all the services provided by the traditional banks, if they are not added to all the Islamic transactions and issuances that are not available in the traditional banks. Such as sukuk. Because of the modernity of Islamic banks in Egypt, their ability to attract savings is not like traditional banks, which made them resort at first to the use of their capital to achieve their goal of banking activity. (Owners' Rights)

One of the most important banks fully operating in Egypt is "Al Baraka Bank", which is the bank that represents the case study in that study. It was chosen for the availability of data since 2010 until now, which is not available to other banks, and Banque Misr was also chosen for comparison because it is one of the most important traditional banks in Egypt as well as for its branches for Islamic transactions that exceed even Al Baraka Bank, which is fully operational in transactions . This is what we will verify in the current study.

Key word :- Islamic banks, savings, Banque Misr, Al-Raka Bank, Sukuk.

مقدمة

شهد الربع الاخير من القرن العشرين نمواً في قطاع الصيرفة الاسلامية على مستوى العالم وكذلك مصر ، ذلك أن الواقع العملي أثبت وجود فئة ليست بالقليلة من المسلمين لديها الرغبة في ظهور تلك البنوك لأنها تتحرج من التعامل مع البنوك التقليدية ، التي يمثل فيها سعر الفائدة أداة لتسعير قيمة النقود الحالية والمستقبلية. وتعد البنوك الإسلامية مؤسسة مالية تهتم بجذب المدخرات المالية من الجهات ذات الفائض المالي (الودائع) وتوجيهها اتجاه الجهات ذات العجز المالي (المستثمرين) ، كما أنها تقدم كافة الخدمات التي تقدمها البنوك التقليدية أن لم تزد عليها كافة المعاملات والاصدرات الاسلامية التي لا تتوفر في البنوك التقليدية كالصكوك. وبسبب حداثة البنوك الاسلامية في مصر فان قدرتها على جذب المدخرات هي ليست كالبنوك التقليدية ، مما جعلها تلجأ في البداية الى الاستعانة برؤوس أموالها لتحقيق هدفها من نشاطها المصرفي. (حقوق المالكين).

مشكلة الدراسة

أنه على الرغم من النمو المتواصل في حجم الودائع للبنوك الاسلامية في مصر الا أنه مازالت ضعيفة إذا ما قورنت بالبنوك التقليدية . وما زال انتشارها محدودا إذا ما قورنت بالعديد من الدول الاخرى سواء إسلامية أو غير اسلامية ذلك أن حجم قطاع التمويل الإسلامي العالمي يتراوح بين 2 إلى 2.2 تريليون دولار. وحجم التمويل الاسلامي في مصر قد زاد من 296 مليار جنيه عام 2021 الى 348 مليار في عام 2022¹ الا أن هذه المؤشرات لم تكن كافية مع حجم السوق المصرفي المصري فهي لاتمثل حجم تمويل سوى 5% من اجمالي حجم التمويل للسوق المصرفي المصري ، وتشير التقديرات إلى أن عدد البنوك الإسلامية يبلغ 265 بنكاً تعمل في 45 دولة تشمل معظم دول العالم الإسلامي وأوروبا وأميركا الشمالية وبعض المناطق الأخرى، فيما يقدم 300 بنك تقليدي منتجات مصرفية إسلامية. ومصر ليس لديه سوى ثلاث بنوك إسلامية فقط بخلاف 10 بنوك تقليدية لها فروع اسلامية . ومن أهم البنوك العاملة في مصر بشكل كامل " بنك البركة " ²، وهو البنك الذي يمثل دراسة الحالة في تلك الدراسة . وقد تم إختياره لتوافر البيانات منذ العام 2010 الى الان وهو مالا يتوافر للبنوك الاخرى ، كذلك تم إختيار بنك مصر للمقارنة لأنه يعد من أهم البنوك التقليدية في مصر كذلك لما يتمتع به من

" تقرير الجمعية المصرية للتمويل الاسلامي النصف سنوي عن حجم الصناعة المصرفية الاسلامية في السوق المصري في نهاية يونيو 2022 مقارنة بـ يونيو عام 2021 " ¹

على هامش مؤتمر اليات تطبيق الصكوك د/ محمد البلتاجي [www. Almalnews.com](http://www.Almalnews.com) ، [www. arabank.com](http://www.arabank.com) ، التقارير السنوية للجمعية المصرية للتمويل الاسلامي ²



فروع للمعاملات الاسلامية التي تزيد حتى عن بنك البركة الذي يعمل بشكل كامل في المعاملات الاسلامية وذلك ما سوف نتحقق منه في الدراسة الحالية .

أهمية الدراسة

تأتى أهمية الدراسة من الأهمية الكبيرة والمتزايدة التي تحتلها البنوك الاسلامية بصفتها جزءاً من النظام المصرفي العالمي، وبديلاً مناسباً لها من حيث آلية التعامل مع قضايا التمويل والصيرفة والمتوافقة مع الشريعة الاسلامية ، كما توضح الدراسة أن من أهم الطرق والوسائل اللازمة لرفع معدلات الادخار فى البنوك الاسلامية هى أن تعمل بعيداً عن أسعار الفائدة بالإضافة الى ايجاد قنوات تهدف لإحياء فقة المعاملات المالية من خلال قنوات رسمية هى البنوك الاسلامية .

تهدف الدراسة الى

- تحديد دور البنوك الاسلامية فى رفع معدلات الادخار فى مصر مع دراسة حالة بنك البركة

- تقديم أهم المقترحات التي تحسن من أداء البنوك الاسلامية فى مجال مساهمتها فى جذب القدرات المالية للبنوك الاسلامية فى مصر .

فرضية الدراسة

تقوم الدراسة على أن إتباع النظم الحديثة للمعاملات البنكية كما هو منتشر فى البنوك التقليدية ، من شأنه رفع معدلات الادخار فى البنوك الاسلامية .

منهجية الدراسة

ستعتمد هذه الدراسة المنهج الوصفي لوصف البيانات المرتبطة بهدف الدراسة ، والاعتماد على الدراسات ذات الصلة بالموضوع والمراجع والمجلات العلمية والدوريات العربية والأجنبية المتخصصة ، ، لتغطية الجانب النظري من البحث. كما تم جمع البيانات حول موضوع الدراسة من التقارير المالية السنوية للبنوك الإسلامية، وكذلك تقارير البنك المركزي المصري والجمعية المصرية للتمويل الاسلامى ، وتقارير البنك الدولي ، وعلى الدراسات السابقة فى استقراء ووصف بعض المتغيرات موضوع الدراسة .

كما تم الاعتماد على المنهج التحليلي الكيفي فى اعداد البحث، اذ تم الاستعانة بمجموعة من المؤشرات الخاصة التى تدل على الوضع المالى للبنوك الاسلامية ، من خلال حجم الودائع او حقوق الملكية أو اجمالى الاصول .وذلك بالرجوع الى التقارير المالية الخاصة

بالبنوك الاسلامية (بنك البركة ، مصرف ابو ظبى الاسلامى ، بنك مصر - ودائع بنك مصر فى
ح/ البنك المركزى واحدة)
حدود الدراسة

1- الحدود الزمانية للدراسة امتدت الحدود الزمانية للدراسة للمدة (2012-2022)

2- الحدود المكانية للدراسة تمثلت فى البنوك الاسلامية فى مصر - بنك البركة ، بنك مصر -
وتقوم الدراسة على المحاور التالية
تمهيد :- الدراسات السابقة

- 1- مفهوم البنوك الاسلامية واهدافها وخصائصها ونشأتها
 - 2- مصادر الاموال للبنوك الاسلامية
 - 3- عدد وحجم البنوك الاسلامية فى مصر
 - 4- الوضع المالى لبنك البركة فى مصر مقارنة ببنك مصر
 - 5- آفاق ورؤى مستقبلية لجذب المزيد من المدخرات
- الخاتمة ، الاستنتاجات ، التوصيات
المراجع

تمهيد :- الدراسات السابقة

تعددت الدراسات السابقة حول البنوك الاسلامية وفى العديد من الدول

فهنالك دراسة عن دور المصارف الإسلامية في استقطاب المدخرات لتمويل أنشطتها
المصرفية في العراق للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٢) لـ هيثم عبد الخالق إسماعيل وآخرون وتهدف
الدراسة الى توضيح دور المصارف الإسلامية في استقطاب وتجميع المدخرات على شكل ودائع
ورأس مال في العراق .بالإضافة الى تقديم مقترحات تحسن من اداء المصارف الإسلامية في
مجال مساهمتها في استقطاب القدرات المالية لتمويل التنمية الاقتصادية في العراق . وتنتهج
الدراسة منهجا تاريخيا وصفيا تحليليا في اعداد البحث ، وتوصلت الدراسة الى الآتى ، أن
المصارف الاسلامية في العراق خلال المدة (٢٠٠٨ .٢٠١٢) قد اعتمدت في تمويل انشطتها
المصرفية على رؤوس أموالها أكثر من اعتمادها على الودائع التي تحصل عليها سواء من
القطاع العائلي أو قطاع الاعمال . فلم تتجاوز نسبة مساهمة الودائع في إجمالي مواردها الثلث
في أحسن الأحوال ، كما أن حجم الودائع فى البنوك التجارية كانت اعلى 31 مرة من حجم
الودائع للبنوك الاسلامية (هيثم ، 2018)



كما أن هناك دراسة بعنوان دور البنوك الإسلامية في تعبئة الموارد المالية للتنمية الاقتصادية - دراسة حالة بنك فيصل الإسلامي (2008-2013) - السوداني ، ل فلة بن زاوي بالجزائر وتهدف الدراسة الى إبراز دور البنوك الإسلامية في الاقتصاد بصفة عامة ، ودورها في تعبئة الموارد المالية لعملية التنمية الاقتصادية بصفة خاصة ، وتنتهج منهاجاً وصفيًا لعرض مفاهيم حول نظريات التنمية الاقتصادية مشاكلها، ومصادر تمويلها، وصيغ التمويل الإسلامية، ومنهاجاً تحليلياً فاستخدم لتحليل البيانات الخاصة ببنك فيصل الإسلامي السوداني . وتوصلت الدراسة الى وجود معوقات في عملية التنمية الاقتصادية في الدول النامية ، أهمها التمويل الخاصة بالمصادر الداخلية و الخارجية ؛ كما أن تمويل أن تمويل التنمية الاقتصادية لا يتم الا من خلال المصادر الداخلية المتاحة ، والوطنية بالإضافة إلى المصادر الخارجية . (بن زاوي 2015)

كما أن هناك دراسة من الإمارات حول دور استخدام الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة المصارف الإسلامية دراسة حالة المصارف الإسلامية في الإمارات العربية المتحدة ل محمد غزال وآخرون وتهدف الدراسة الى بيان دور استخدام الصكوك الإسلامية في إدارة سيولة المصارف الإسلامية من خلال تحليل القوائم المالية السنوية لعدد من المصارف الإسلامية العاملة في دولة الإمارات خلال الفترة 2010-2019 ، وقد انتهجت الدراسة منهاجاً استنباطياً للتعريف بإدارة السيولة في المصارف الإسلامية وكيفية استخدام الصكوك الإسلامية لأدارة سيولة المصارف الإسلامية ، كذلك منهاجاً تحليلياً للقوائم المالية للمصارف الإسلامية الإماراتية محل الدراسة خلال الفترة 2010 . ولقد توصلت الدراسة الى أن استخدام الصكوك في إدارة سيولة المصارف الإسلامية محل الدراسة كان له الأثر الإيجابي ، خاصة عند استعمالها في جانب الأصول ضمن محفظة الأوراق المالية. (غزال وآخرون ، 2022)

كما أن هناك دراسة ل Mona Esam Fayed ، بعنوان Comparative Performance Study of Conventional and Islamic Banking in Egypt وتهدف الدراسة الى تحليل ومقارنة أداء الخدمات المصرفية الإسلامية والتقليدية في مصر ومعرفة أي من التدفقات المصرفية يعمل بشكل أفضل من الآخر. ولإجراء تحليل مقارن مناسب ، بين ثلاثة بنوك إسلامية (بنك فيصل الإسلامي ، البركة مصر ، البنك الأهلي للتنمية) وستة بنوك تقليدية (البنك الأهلي المصري ، بنك مصر ، بنك الإسكندرية ، البنك الأهلي سوسيتيه جنرال ، البنك العربي الأفريقي الدولي ، البنك التجاري الدولي) خلال الفترة من 2008 إلى 2010. تم تقدير النسب المالية من التقارير السنوية والبيانات المالية. كما تم استخدام سبع

نسب مالية لقياس الربحية والسيولة ومخاطر الائتمان. ونموذج معروف باسم "Bank-o-meter" تم استخدامه لقياس الملاءة المالية. وتوضح النتائج إلى تفوق البنوك التقليدية على البنوك الإسلامية في الربحية والسيولة وإدارة مخاطر الائتمان والملاءة المالية. (Mona) (Esam Fayed 2013).

1- تعريف البنوك الإسلامية وأهدافها وخصائصها ونشأتها وتطورها

شهدت فترة السبعينات والثمانيات من القرن الماضي ظهور العديد من البنوك والمؤسسات المصرفية الساعية إلى الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية والتي تعمل على تجسيد الفكر الإسلامي قولاً وفعلاً لجميع مناحي الحياة وخاصة المالية منها فكانت فكرة إنشاء البنوك الإسلامية ، وقد شملت العديد من التعاريف ومنها " كونها مؤسسة تلتزم في جميع أنشطتها الاستثمارية ومعاملاتها وإدارتها لجميع أعمالها ، بالشريعة الإسلامية وجميع مقاصدها ، في جميع مناحي حياة المجتمع المسلم داخلياً وخارجياً " (الزعتري ، 2001 ، ص 190)
كما عرفها آخر " بأنها عبارة عن منشآت مالية تقدم الأعمال المصرفية في إطار الشريعة الإسلامية وتعتمد على منافذ مشروعة للحصول على الأموال واستثمارها بالطرق الشرعية من خلال وسائل المضاربة والمراحة و الاجارة وبيع السلع وغيرها " (الشمري ، 2006 ، ص 3-30).

كما عرفت بأنها منظمة اسلامية تعمل في مجال الاعمال التي تهدف الى بناء الفرد والمجتمع المسلم واتاحة وتنمية الفرص المواتية لها للنهوض على أسس إسلامية تلتزم بكل القواعد الحياتية للحلال والحرام (Al-Baqa'iy, 2014).

وهناك تعريف أكثر شمولاً "وهو ان البنوك الإسلامية مؤسسات مالية استثمارية ذات رسالة تنموية وإنسانية واجتماعية تستهدف تجميع الاموال وتحقيق الاستخدام الامثل للموارد بموجب قواعد واحكام الشريعة الإسلامية لبناء مجتمع مسلم تكافلي " (صوان ، 2001 ، ص 90 وما بعدها) .

كما أن هناك تعريفاً آخر يعبر عن كونها "تجمعاً بشرياً يهدف إلى تحقيق العائد الاقتصادي والاجتماعي باستغلال مجموعة من الموارد ، من خلال تقديم منتج معين يحقق منفعة للأفراد تشبع نوعاً ما من احتياجاً من في ظل قواعد ومبادئ المنهج الإسلامي في المعاملات" (ابو سن ، 1984 ، ص 10 وما بعدها).



وهذا التعريف يعد الأكثر شمولية وتعريفًا للبنوك الإسلامية ، لأنه يعطى الصورة كاملة حول طبيعة واهداف البنوك الإسلامية المتمثلة فى تحقيق العائد الاقتصادى والاجتماعى فى ظل المعاملات المتوافقة مع الضوابط الشرعية .

■ اهداف البنوك الإسلامية

تتعدد أهداف البنوك الإسلامية التى تحقق ما تصبو اليه من رسالة

1. فهى تسعى الى جذب الودائع والعمل على تنميتها تطبيقا للقاعدة الشرعية بعدم تعطيل الاموال وإستثمارها بما يعود بارباح تنعكس على المساهمين والمودعين فى البنوك الإسلامية (عز الدين وآخرون ، 2021 ، ص4)

2. كذلك تعمل على توفير الاموال للمستثمرين عن طريق أفضل قنوات الإستثمار المتاحة له أو عن طريق شركات تابعة متخصصة أو القيام بإستثمار هذه الاموال مباشرة فى السوق المالى. 3. كما أنها تعمل على توفير الامان للمودعين وذلك عن طريق توافر سيولة دائمة لمواجهة السحوبات الطارئة من ودائع العملاء خصوصا الودائع تحت الطلب (عز الدين وآخرون ، 2021 ، ص5).

4. كما تعمل على تنمية العنصر البشرى ، هذا العنصر الرئيسى الضرورى لعملية تحقيق الأرباح فى المصارف بصفة عامة ، حيث أن الأموال لا تثمر بنفسها دون استثمار، لا يوفره سوى العنصر البشرى القادر على استثمار هذه الأموال (<https://www.arabnak.com/>)

5. تحقيق النمو الاقتصادى والمالى للبنك الإسلامى وموارده . 6. الحث على عدم الاكتناز وتشجيع اليات الإستثمار بإيجاد فرص وصيغ عديدة للإستثمار تتناسب مع الأفراد و الشركات. (<https://www.investinegypt.gov.eg/Arabic/>)

ولكن هل خصائص البنوك ووظائفها تمكنها من تحقيق تلك الاهداف هذا ما نتعرض اليه فى النقطة التالية

■ خصائص البنوك الإسلامية

تتميز البنوك الإسلامية بالعديد من الخصائص التى تميزها عن البنوك التقليدية ومنها

1. تمتلك البنوك الإسلامية البصمة العقائدية فهى لا تؤدى وظيفة إقتصادية فحسب (الهوارى وآخرون، 1980 ، ص84) (نصر، 1985، ص15) ، بل إنها تعمل تجسيد المبادئ الإسلامية من خلال التزامها الاخذ بقاعدتى الحلال والحرام فى المعاملات ، نظام المشاركة محل الفوائد الربوية ، وإخراج نسب الزكاة المقررة شرعا من هذه الاموال (إفتخار وآخرون ، 2012 ، ص22)

2. الصفة التنموية وهي الركيزة الاساسية لعمل البنك الاسلامى فى المساهمة الفعالة فى بناء المجتمع المسلم ، ليس المالى منه فحسب بل بإصدارها العمل الذى يعود على كل من الفرد والمجتمع فأول ما تم بناءه فى المدينة المنورة عند وصول الرسول (صل الله عليه وسلم) اليها كان المسجد والسوق جنبا الى جنب .

3. الصفة الاستثمارية فعمليات الوساطة المالية التى تقدمها البنوك الاسلامية تقوم على إحلال نظام المشاركة فى الاستثمار محل نظام القرض بفائدة ، وهذه العملية تجعل مسألة الاستثمار ليس فقط مسألة ضرورية ولكنها تصبح الشغل الشاغل لإدارة البنك الاسلامى ويتوقف عليها وجود المصرف من عدمه (الهورى ، 1980 ، ص 101)

4. المشاركة ويقصد بالمشاركة اى المشاركة فى الربح والخسارة وهذا النظام يدفع البنك الاسلامى للبحث عن فرص التنمية بنفسه ويدرس ما يريده المجتمع من استثمارات ملتزما بأهداف ومبادئ النظام الاقتصادى الإسلامى، فهو يذهب إلى المجتمع ليتعامل مع أفراده لكي يشاركهم فى استثماراتهم أو يدعوهم للمشاركة فى استثماراته (.إفتخار ، 2012 ، ص 23)

5. التوجه الاجتماعى وذلك بقيامها بجمع الزكاة وصرفها فى مصارفها الشرعية وا دارة اموالها ذلك أن الزكاة لها وظيفة اقتصادية واجتماعية بالدرجة الأولى. كما أن نظام المشاركة الذى يتبناه البنك الاسلامى يسهم فى عدالة توزيع العائد بما يسهم فى عدم تركيز الثروة وتقليل التفاوت الطبقي الذى ولده نظام الفائدة .(العبيدى ، 2002 ، ص 36).

■ نشأة وتطور البنوك الاسلامية

تكونت فكرة إنشاء البنوك الإسلامية فى العصر الحديث (الجبرى ، 1998 ، ص 8) بداية بمؤسسات تقوم على الإقراض بدون ربا فى ماليزيا عام 1940 وباكستان عام 1950 وفى عام 1951 أنشئت دائرة المهدي فى السودان وفى سنة 1963 كانت تجربة بنوك الادخار المحلية فى محافظة الدقهلية على يد الدكتور أحمد عبد العزيز النجار بمصر تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية لتكون أولى خطوات التخلص من المعاملات الربوية واعتمدت هذه البنوك فى عملها على تجميع المدخرات الصغيرة لصغار الفلاحين و إعادة توظيفها على أساس المشاركة بعيدا عن سعر الفائدة سواء أخذاً أو عطاءاً. وقد نجحت هذه التجربة فى غضون اربع سنوات ليبلغ عدد المودعين 59 الف مودع خلال ثلاث سنوات فقط ، إلا أن هذه التجربة لم يكتب لها الاستمرار نتيجة لعوامل ادارية وسياسية .، ثم بنك ناصر الاجتماعى سنة 1971 ثم بنك الائتمان الإسلامى فى الرياض عام 1974 .



وفي عام 1975 بنك دبي الإسلامي ثم بنك فيصل (السوداني) 1977، (الشمري، 2009، ص 89) ، وتبع ذلك تأسيس البنوك والشركات المالية الإسلامية في معظم الدول العربية والإسلامية ثم استمر بعد ذلك انتشار البنوك والمؤسسات والشركات الإسلامية في مختلف أرجاء البلاد الإسلامية وبازدياد مطرد عاما (البيروتى ، 2010 ، ص 7)
وفي عام 1970 قدم كل من الوفد المصري و الباكستاني طلبا بإنشاء اتحاد دولي للبنوك الإسلامية ، و ذلك خلال المؤتمر الثاني لوزراء خارجية الدول الإسلامية المنعقد في كراتشي بباكستان، و قد تم دراسة المشروع و تقديم تقرير ينص على ضرورة تطوير نظام إسلامي لا ربوى . وفي عام 1971 تم تأسيس بنك ناصر الاجتماعي وقد قام بممارسة نشاطاته المصرفية عمليا عام 1972 ، وأولى شروطه العمل بالنظام اللاربوي للمعاملات المصرفية . وفي عام 1973 ، اعلن في اجتماع وزراء مالية الدول الإسلامية في مدينة جدة عن فكرة إقامة بنوك إسلامية تعمل على تقديم خدمات مصرفية متكاملة ، و قد لاقت هذه الفكرة الترحيب و القبول، حيث انتهى الاجتماع الى ضرورة وضعها موضع التنفيذ ([/https://www.arabnak.com/](https://www.arabnak.com/))

وفي مصر عام 2019 كشفت دراسة للدكتور أحمد شوقي سليمان ، المحاضر والخبير المصرفي بالجمعية المصرية للتمويل الاسلامي ، أن أصول البنوك الإسلامية الثلاثة بالسوق المحلية مع استثناء أصول البنوك التقليدية التي لديها فروع إسلامية ، حققت نمواً بنسبة 155% في آخر 5 سنوات ، وكان أعلى معدل نمو محقق في 2016 وبلغ 39.5 % ، و 20.8% في 2018 ، وتراجع النمو إلى 14.4% في 2019. (شوقي ، 2019 ، ص 4- الى ما بعدها)

مما سبق يمكننا الانتقال الى تحديد مصادر الاموال لتلك البنوك في مصر لتحديد أنواعها ومدى إمكانية زيادتها ورفع معدلات نموها .

2- مصادر الاموال في البنوك الإسلامية في مصر

هناك مصادر داخلية ومصادر خارجية للتمويل في البنوك الإسلامية في مصر ويوضحها الجدول رقم (1) التالي الجدول رقم (1) مصادر الاموال في البنوك الإسلامية

مصادر الاموال	
اولا :- الموارد الداخلية (حقوق الملكية	ثانيا :- الموارد الخارجية (الودائع)
1- رأس المال المدفوع	1- ح / الجارية
2- الاحتياطات الاختيارية (الخاصة)	2- ح / التوفير

1-2 ح/ الادخار مع التفويض بالاستثمار 2-2 ح / الاستثمار بدون تفويض	
3-ح/ الاستثمار 1-3 لأجل مختلفة تبدأ ب ستة أشهر لأكثر من 10 سنوات - الخ 2-3 شهادات ودائع متوسطة الاجل 3-3 صكوك استثمار طويلة الاجال 3-3-1 صكوك الاستثمار المخصصة لمشروع محدد 3-3-2 صكوك الاستثمار المخصصة لنشاط معين 3-3-3 صكوك استثمار عام 4-3 ح/ الاستثمار المخصص	3- الاحتياطات الاجبارية (القانونية)
4-ح/ ودائع ثابتة لأجل محددة 3- دفاتر الادخار الإسلامية 4- ودائع المؤسسات المالية الإسلامية 5- شهادات الابداع لأجل مختلفة	4- الارباح المتحجزة المدورة من بداية السنة
6- الموارد الأخرى 1-6 احتياطات وانصبة غير مخصصة للتوزيع 2-6 توزيعات للارباح وعوائد الودائع 3-6 تأمينات نقدية مقابل خطابات الضمان والاعتمادات 4-6 تخصيصات لمواجهة المخاطر 5-6 داننون 6-6 ح/ صندوق الزكاة 7-6 أ/ الدفع	5- الارباح المحقق خلال السنة
7-ح/ نظامية دائنة (التزامات العملاء مقابل الضمانات والقبولات)	6- علاوات الاصدار (فى بعض البنوك)
	7-المخصصات 1-7 مخصصات استهلاك الاصول 2-7 مقابلة النقص فى قيمة الاصول 1-2-7 مخصص الديون المشكوك فيها 2-2-7 مخصص هبوط الاوراق المالية
	6- الموارد الأخرى 1-8 القروض الحسنه من المساهمين , 2-8 التأمين المودع من قبل العملاء كغطاء 3-8 اعتماد مستندي 4-8 غطاء خطابات الضمان 5-8 قيمة تأمين الخزائن الحديدية المؤجرة.

1-يمثل الجدول السابق مصادر الاموال فى البنوك الاسلامية فى مصر وذلك من واقع التقارير المالية المختلفة للبنوك الاسلامية فى مصر لأعوام مختلفة ((بنك فيصل الاسلامى ، بنك البركة ، مصرف أبو ظبى الاسلامى))

- اولا :- تمثل مصادر التمويل الداخلية فى البنوك الاسلامية المصرية الاتى
- حقوق المالكين - (Mayer, duesenberry and Aliber, 1989, 34) وهى تمثل من واقع الجدول (1) رأس المال المدفوع والاحتياطات والأرباح المرحلة ([tps://ketabonline.com](https://ketabonline.com))



1- فرأس المال ، يمثل الأموال المدفوعة من المؤسسين والمساهمين عند إنشائه مقابل القيمة الاسمية للأسهم المصدرة ، أو مقابل زيادة رأس المال تلجأ إليها البنوك من أجل توفير مصادر تمويل داخلية ذات آجال طويلة ، ويستغرق في العادة جزءا كبيرا من رأس المال في الأصول الثابتة مما لا يمكن من الاستفادة منه بصورة كبيرة في التمويل.

2- الاحتياطات ، و تمثل أرباحا محتجزة من أعوام سابقه وتقتطع من نصيب المالكين وهي من تدعم وتقوي المركز المالي للبنك . وتوجد عدة أنواع من الاحتياطات منها الاحتياطي القانوني والاحتياطي الخاص.

3- الأرباح المرحلة ، وهي ما يتم ترحيلها للسنوات المالية المقبلة .

•المخصصات ، وتعرف بإنها مبلغ يخصم أو يحتجز من أجل مقابلة النقص او استهلاك او تجديد في قيمة الأصول أو من أجل مقابله التزامات معلومة لا يمكن تحديد قيمتها بدقة تامة (المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، 2003).

وهذه المخصصات في الاستثمارات لا تكون الا في استثمارات متوسطة وطويلة الأجل.

•الموارد الأخرى ، وهي ما تتاح لدى البنوك الإسلامية كما سبق أن اوضحنا.

وتعد المصادر الداخلية للأموال في البنوك الإسلامية مصادر طويلة الأجل وذلك في حالة ما إذا كانت نسبتها بالمقارنة للمصادر الخارجية كبير ، حيث يمكن استثمارها في المشروعات طويلة الأجل ، فإذا كانت تمثل بنسبة قليلة فلا يمكن استثمارها. (العنزي، 1437/1436 ، 4- 6).

(<https://qawaneen.blogspot.com>)

ثانيا: - المصادر الخارجية للأموال في البنوك الإسلامية فتشتمل على (وهيب ، 2006 ، ص15)

• الحسابات الجارية (ودائع تحت الطلب) (الشماع ، 1980 ، ص 302) . وتعرف الوديعة تحت الطلب بأنها. النقود التي يتعهد البنك الاسلامي بردها أو برد مبلغ مساو لها عند الطلب. وكونها حسابات جارية فهي لا يمكن الاعتماد عليها في توظيفات طويلة الأجل، وتعد الأرباح المتحققة عن طريق تشغيلها من حق (المالكين) وليس من حق أصحاب الودائع نظرا لأن البنك

الاسلامى هنا ضامن لرد هذه الودائع ولا يتحمل المتعامل أي مخاطر نتيجة لتشغيل واستثمار تلك الأموال تطبيقاً للقاعدة الشرعية "الخارج بالضمان" (الشمري ، 1988 ، ص126).

• حسابات التوفير (الودائع الادخارية) وتعد الودائع الادخارية أحد أنواع الودائع لدى البنوك الإسلامية ، وهي تنقسم إلى قسمين وهما:

1- حساب الادخار مع التفويض بالاستثمار: وله نصيباً من الربح ويحسب العائد من الربح أو الخسارة على أقل رصيد شهري ، ويحق للمتعامل الإيداع أو السحب في أي وقت شاء .

2- يأخذ حساب الادخار من غيرالتفويض بالاستثمار: حكم الحساب الجاري.

• حسابات الاستثمار(ودائع الاستثمار) وهي الأموال التي يودعها أصحابها لدى البنوك الإسلامية بغرض الحصول على عائد، نتيجة قيام البنك الإسلامي باستثمار تلك الأموال ، وتطبق هذه الأموال وفقاً للقاعدة الشرعية " الغنم بالغرم " . وتأخذ ودائع الاستثمار صورة عقد مضاربة بين المودعين وبين البنوك الإسلامية، تقوم البنوك بموجبه باستثمار هذه الأموال مقابل نسبة من الربح تحصل عليها، وهي حصة شائعة في الربح غير محددة بمبلغ معين ، وهي الودائع التي تحتل مركز الصدارة في مصادر التمويل الخارجية لدى البنوك الإسلامية (وهيب ، 2006 ، ص14)

• صكوك الاستثمار وتعد صكوك الاستثمار البديل الشرعي لشهادات الاستثمار والسندات. وهي تطبيقاً لصيغة عقد المضاربة ، حيث أن المال من طرف (أصحاب الصكوك) والعمل من طرف آخر (البنك الاسلامى). وتحكم بقاعدة " الغنم بالغرم " توزيع أرباح صكوك الاستثمار. وصكوك الاستثمار على ثلاث صور

1- صكوك الاستثمار المخصصة لمشروع محدد ، ويحكمها عقد المضاربة المقيدة ، ويقوم البنك بإصدار صكوك استثمار لهذا المشروع المحدد وي طرحها للاكتتاب العام .،

2- صكوك الاستثمار المخصصة لنشاط معين ، ويحكمها أيضاً عقد المضاربة المقيدة، حيث يقوم البنك باختيار أحد الأنشطة سواء كانت أنشطة تجارية ، -- ، --- الخ ، ثم يقوم بإصدار صكوك استثمار لهذه الأنشطة وي طرحها للاكتتاب العام.



- 3- صكوك الاستثمار العامة: يحكم هذا الصك عقد المضاربة المطلقة ، ويعد هذا الصك أحد أدوات الادخار الإسلامية ، وتطرح هذه الصكوك للاكتتاب العام ولها عائد كل ثلاثة شهور .
- دفاتر الادخار الإسلامية: وهي أحد أنواع الودائع الادخارية بالمصارف الإسلامية، ويمكن السحب والإيداع بهذه الدفاتر في أي وقت.
 - ودائع المؤسسات المالية الإسلامية انطلاقاً من مبدأ التعاون بين البنوك الإسلامية ، تقوم بعض البنوك الإسلامية التي لديها فائض في الأموال ، بإيداع تلك الأموال في البنوك ذات العجز في النقد، في شكل ودائع استثمار عليها عائد ، أو في شكل ودائع جارية لا يستحق عنها عائد.
 - شهادات الإيداع وهي تعد أحد مصادر الأموال متوسطة الأجل بالمصارف الإسلامية ، ويتم إصدار تلك الشهادات بفئات مختلفة لتناسب كافة مستويات دخول المودعين وتتراوح مدة الشهادة من سنة إلى ثلاثة سنوات. وأكثر
- وتسعى البنوك الإسلامية إلى إطالة أجل مصادر أموالها الخارجية لتتلائم مع هيكلية استخداماتها التي تتجه إلى الاستثمارات ذات التنوع الكبير والأجل الطويل. (وهيب ، 2006 ، ص16)

3- عدد فروع وتطور الودائع في البنوك الإسلامية في مصر

اولا :- عدد فروع البنوك الإسلامية وفروع المعاملات الإسلامية

من الضروري تحديد هل عدد البنوك والفروع الإسلامية كافية في مواجهة تعداد سكاني يتجاوز عدد البالغين فيه 68 مليون نسمة (<https://www.capmas.gov.eg/>) ، وخاصة في ظل النشاط الملحوظ لزيادة عدد فروع البنوك التقليدية ، وكذلك إقبال العديد من البنوك التقليدية لتقديم خدمات مصرفية إسلامية بهدف جذب أكبر عدد من المدخرات والعملاء .

ويوضح الجدول رقم (2) عدد البنوك والفروع للمعاملات الإسلامية في مصر

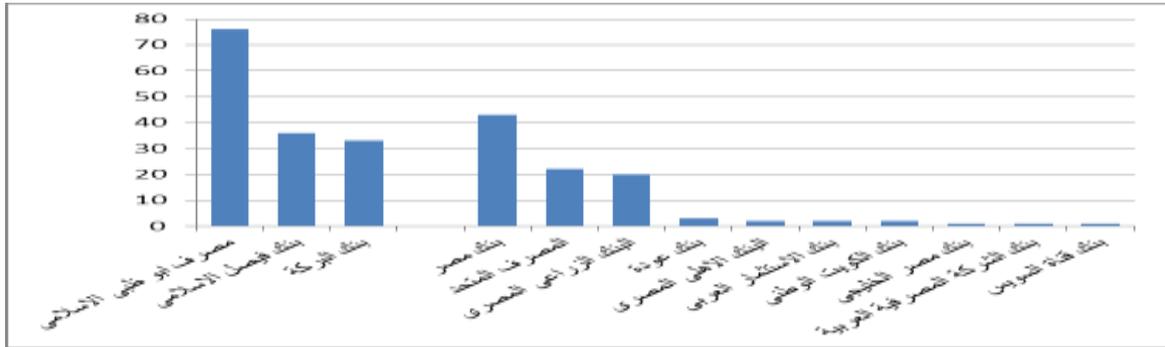
الجدول رقم (2) عدد البنوك والفروع للخدمات المصرفية الإسلامية في مصر

النسبة من إجمالي الفروع الإسلامية	عدد الفروع	البنك الإسلامي
31%	76	اولا مصارف اسلامية بالكامل
15%	38	مصرف ابو ظبي الاسلامي
60% من إجمالي الفروع		بنك فيصل الاسلامي

بنك البركة	33	%14
ثانيا بنوك مرخص لها خدمات مصرفية إسلامية		
بنك مصر	47	%18
المصرف المتحد	22	%9
البنك الزراعي المصري	20	%8
بنك عودة	3	%1
البنك الاهلى المصري	2	%0.8
بنك الاستثمار العربي	2	%0.8
بنك الكويت الوطني	2	%0.8
بنك مصر الخليجي	1	%0.4
بنك الشركة المصرفية العربية	1	%0.4
بنك قناة السويس	1	%0.4
بنك 13	248	((تمثل %5.6 من اجمالي الاصول في السوق المصرفية المصرية))

الجدول إعداد الباحثة من واقع التقارير السنوية للبنوك الاسلامية في مصر لسنوات مختلفة

الشكل رقم (1) إعداد الباحثة عدد الفروع للخدمات المصرفية الاسلامية



ففي الجدول رقم (2) والشكل رقم (1) يوضحان وجود ثلاث بنوك فقط اسلامية تعمل بشكل كامل في المعاملات الاسلامية في مصر هي على التوالي (مصرف ابو ظبي الاسلامي ، بنك فيصل الاسلامي ، بنك البركة) ، يمثلون بنسبة 60% من إجمالي العمل الاسلامي للبنوك والفروع الاسلامية ، كما يمثل المصرف الاسلامي بأكبر عدد من الفروع تعادل $\frac{1}{3}$ من إجمالي الفروع الاسلامية 76 فرعا من اجمالي 248 . كما يمثل نسبة البنوك المرخص لها بالخدمات المصرفية الاسلامية 40% من اجمالي نسبة الفروع ، يمثل بها بنك مصر أكبر عدد فروع للخدمات المصرفية الاسلامية 47 فرعا من اجمالي الفروع المرخص لها بالخدمات المصرفية الاسلامية 101 فرعا ، اي ما نسبته 45% من الفروع المرخصة للعمل المصرفي الاسلامي .

هذه النسب إذا ما قورنت بعدد البنوك التقليدية وفروعها نجدها تمثل بنسبة منخفضة جدا 5.6% من إجمالي السوق المصرفية أي أن ما يعادل 94,4% يمثل نسبة الاصول للبنوك التقليدية ، حيث يبلغ عدد البنوك في مصر حوالي 38 بنكا ، موزعة كالتالي 11 بنك حكومي ،

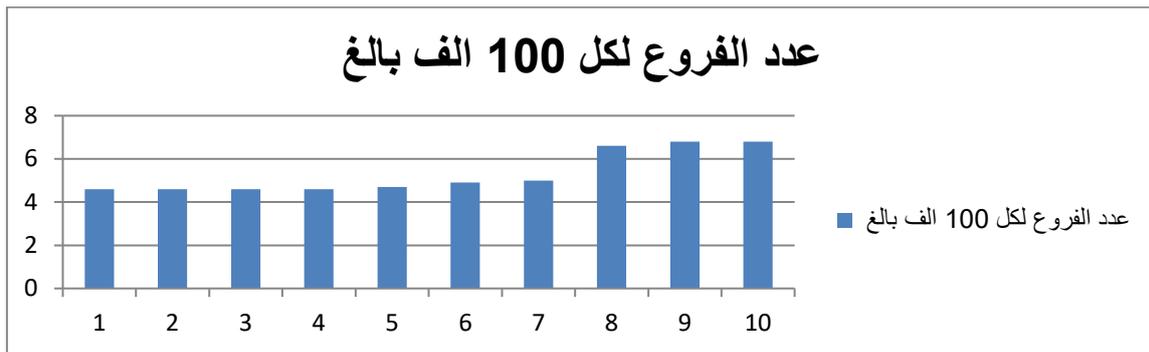


5 بنوك خاصة ذو رأس مال مشترك عربي مصري ، وبنك خاص واحد ، بالإضافة إلى 12 بنك عربياً وأجنبياً. (<https://tijaratuna.com>)

يتم توزيع الفروع بها كما هو موضح ببيانات البنك الدولي لمصر حتى عام 2021 بالجدول رقم (3) التالي

عدد السنة الفروع	201	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
عدد الفروع لكل 100 الف بالغ	4.60	4.60	4.60	4.60	4.70	4.90	5.00	6.60	6.80	6.80

المصدر :- بيانات البنك الدولي (<https://data.albankaldawli.org/indicator/FB.CBK.BRC>)



الشكل رقم (2) إعداد الباحثة عدد فروع البنوك لكل 100 الف بالغ مصر 2012 الى 2021

ويوضح الجدول رقم (3) من واقع بيانات البنك الدولي ارتفاعا ملحوظا في عدد الفروع في البنوك التقليدية منذ عام 2018 ليستقر عند 6.8 فرعا لكل 100 الف بالغ وذلك فبعد أن تم إعلان البنك المركزي شطب بنك عودة من قائمة البنوك وذلك لضمه مع بنك أبو ظبي التجارى الاول سيكون لدينا 37 بنكا وإذا ما تمت المقارنة هذه البنوك وفروعها بالبنوك الاسلامية وفروعها سوف نلاحظ الاتى :-

- أنه ووفقا لبيانات البنك الدولي بلغ عدد السكان البالغين في مصر 68,989,614 مليون نسمة وهذا يعنى انخفاض ملحوظ وشديد في عدد الفروع للبنوك الاسلامية فأكبر الفروع للبنوك الاسلامية (مصرف ابوظبى الاسلامى) لا يغطى أكثر من واحد لكل مليون بالغ وليس 100 الف بالغ كما فى بيانات البنك الدولي لكل 100 الف بالغ هذه النسبة تعد ضئيلة للغاية إذا ما قورنت بإقل البنوك التقليدية .

• وهذا ما يوجهنا الى تحديد أهم الصعوبات التي تواجه البنوك الاسلامية فى مصر ومنها
✚ إنخفاض عدد الصيرافة الملمين بكافة النواحي الشرعية والعلوم المالية الحديثة. ذلك أن
معظم العاملين بالبنوك الاسلامية كانوا يعملون فى البنوك التقليدية (داود, 1996, ص 34).
✚ دخول البنوك التقليدية فى السوق المصرفى الاسلامى والتي تعمل على المنافسة مع
البنوك الإسلامية.

✚ صعوبة تحويل الصيغ التمويلية إلى أدوات مالية يمكن التفاوض بشأنها, فمجرد إحداث
الدين مثلا لا يمكن تحويله إلى أي شخص إلا بقيمته الاسمية , ويجعل ذلك هيكل السوق
المالية الإسلامية غير قابل للتسييل بدرجة عالية . (البلتاجى، 2014)
www.bltagi.com

✚ تعدد الهيئات الشرعية لكل بنك فمنهم المتشدد ومنهم المتسامح وقد يكون لكل عضو فى
الهيئات الشرعية رؤية مختلفة فى تكييف الوقائع فيقع الخلاف.(المسفر ، العدد 24 ، <http://mosgcc.com>)

✚ التقارير القانونية والتنظيمية والقوائم المالية مختلفة فى بعض البنود طبقاً لطبيعة
نشاط البنك، وذلك إذا كانت متوافقة مع الشريعة الإسلامية ، حيث أن الاصول والودائع فى
البنوك الاسلامية تحت يد الادارة ، بعكس البنوك التقليدية التي تعتبر فيها الودائع والاصول
التزاما ، والمشكلة هنا فى أن القوانين والجهات الرقابية فى بعض البلاد تجبر البنوك الإسلامية
على معاملة ودائع العملاء فى تقاريرها وقوائمها المالية، على أنها التزام مثل البنوك التقليدية. (<https://uabonline.org>)

✚ تحتاج البنوك الإسلامية إلى محفظة متنوعة من الأدوات المالية التي تتيح لها المرونة
الكافية للاستجابة لشتى المتطلبات التي تفرضها التغيرات الاقتصادية ، وهنا ظهرت الحاجة
إلى ما أطلق عليه (الهندسة المالية) على وفق المنهج الإسلامي بابتكار أدوات مالية تجمع
بين المصدقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية (الموسوى، 2009 ، ص 106 ، 107) (سويلم
2005، ص 14)



ومع انخفاض أعداد الفروع للبنوك الإسلامية في مواجهة البنوك التقليدية ينقلنا ذلك الى بحث حجم الإقبال على هذه النوعية من البنوك ، وهذا ما نستوضحه من النقطة التالية

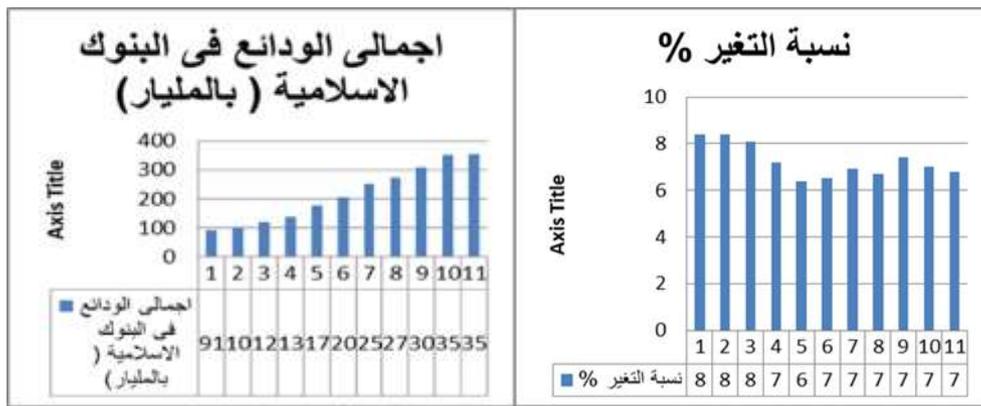
ثانيا :- تطور الودائع فى البنوك الإسلامية مصر من 2016 الى 2022

تمثل البيانات التالية بحث فئة معينة من العملاء عن بنوك تكون معاملاتها متوافقة مع الضوابط الشرعية الإسلامية في كل معاملاتها بهدف تجنب شبهة (ربا) دون النظر إلى العائد المرتفع على مدخراتهم مقارنة بالبنوك التقليدية ، ويوضح الجدول رقم (4) والشكلين (3) ، (4) حجم التطور فى الودائع للبنوك الإسلامية وفقا لبيانات الجمعية المصرية للتمويل الإسلامى وهى كالتالى

الجدول رقم (4) تطور اجمالى الودائع ، ونسبة التغير من 2012 - 2022

السنة	اجمالى الودائع فى البنوك الإسلامية (بالمليار)	نسبة التغير %
2012	91	8.4
2013	103	8.4
2014	120	8.1
2015	138	7.2
2016	177	6.4
2017	206	6.5
2018	250	6.9
2019	272	6.7
2020	307	7.4
2021	350	7.0
2022	360 ((تشكل حجم 6.3% من حجم العمل المصرفى المصرى))	6.8

المصدر :- إعداد الباحثة من واقع التقارير السنوية للجمعية المصرية للتمويل الإسلامى



الشكل رقم (4) إعداد الباحثة

الشكل رقم (3) إعداد الباحثة

من واقع بيانات الجدول السابق نلاحظ حجم ونسبة التغير فى الودائع لدى البنوك

الإسلامية فى مصر من الفترة 2012 حتى 2022

ويلاحظ الاتى أن حجم الودائع الاجمالية للبنوك الاسلامية فى مصر قد شهد نموا مستمرا من بيانات الجدول رقم (4) ، حيث شهد العام الاول للدراسة 91 مليارا جنيها ، ثم وصلت الى 360 مليارا جنيها فى العام الاخير للدراسة ، اى تضاعفت بمقدار بمقدار 4 مرات خلال مدة الدراسة ، إذ توزعت على تلك السنوات للسنوات المذكورة من عامى 2012 الى 2022 بمعدلات متذبذبة ولكنها متواصلة ، وقد وصلت الى أدنى مستوياتها فقط فى عام الدراسة 2016 حيث مثلت بنسبة تغير 6.4%، ذلك على الرغم من زيادة اجمالى الودائع لعام 2016 عن الاعوام السابقة عليه من 2012 الى 2015 . ويأتى بنك فيصل الاسلامى بالمركز الاول فى حجم أعمال البنوك الاسلامية بالسوق المصرفى المصرى بمقدار 138.3 مليارا جنيها فى عام 2022 بنسبة نمو عن العام السابق 31.3% فى حين ياتى بالمركز الثانى مصرف ابوظبى الاسلامى بمقدار 98.7 مليار جنية بنسبة نمو 22.3% عن العام المنصرم 2021 ، ثم فى المركز الثالث بنك مصر للمعاملات الاسلامية بمقدار 91.6 مليار جنية بنسبة نمو 20.7% ، ثم المركز الرابع بنك البركة بمقدار 82.8 مليار جنية بنسبة نمو 18.7 عن عام 2021 ، (التقرير السنوى للجمعية المصرية للتمويل الاسلامى)

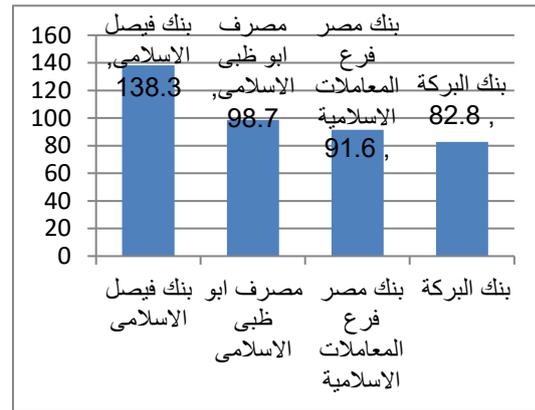
ويوضح حجم الزيادة والتفاوت بين حجم العمل المصرفى لتلك البنوك الشكلىين رقم (5) (6)

الشكل رقم (5) حجم أعمال البنوك الاسلامية فى السوق المصرفى المصرى

الشكل رقم (6) نسبة نمو أعمال البنوك الاسلامية فى السوق المصرفى عام 2022



الشكل رقم (6) إعداد الباحثة



الشكل رقم (5) إعداد الباحثة

وعموما من أهم عوامل زيادة الاقبال على الايداع فى البنوك الاسلامية فى مصر، إنما

يرجع للاسباب التالية



➤ أظهرت دراسة قدمها صندوق النقد الدولي على ثمانى دول - هى ماليزيا، الكويت، قطر، تركيا، باكستان، السعودية، الإمارات والبحرين، هذه الدول بها أكبر عدد من البنوك الإسلامية على مستوى العالم ، تشكل قيمة سوق المالية الإسلامية فيها 80% من مجموع السوق العالمية - فهى أكثر قوة وصلابة في مواجهة الأزمات المالية من البنوك التقليدية في عدة نواحي من أهمها القدرة على الايفاء بالمستحقات على المصرف في فترة ازمة الرهن العقاري فى 2008 والتي تسببت فى إفلاس العديد من البنوك التقليدية فى أمريكا واوربا ، ذلك أن القروض عالية المخاطر مرتفعة الأرباح التي قدمتها تلك البنوك أدت فى نهاية الامر الى حدوث ازمة سيولة خانقة أدت الى إفلاس تلك البنوك فى الوقت التي كانت فيه البنوك الاسلامية صامدة قبل وبعد الازمة. (<https://islamonline.net>)

➤ وفقاً لتقارير دولية صادرة عن صناعة المالية الإسلامية الصادرة عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية «IFSB»، أوضحت مؤشرات الربحية نتائج إيجابية للبنوك الإسلامية فى مصر بمنتصف عام 2019 الا ان حجم انتشارها لا يتجاوز 10 % من حجم السوق المالى فى مصر

➤ تطوير العديد من المنتجات البنكية الإسلامية ، التي تلبى احتياجات العملاء .
➤ سجل عائد على الأصول ROA فى البنوك الإسلامية بمصر حوالى 2.8% مقارنة بمتوسط العائد على الأصول على مستوى المصارف الإسلامية فى العالم 1.8% بمنتصف العام 2018. (<https://alborsaanews.com>)

➤ توفر الادوات المالية الاسلامية بما أضافته من عناصر حديثة - منها التركيز على جودة الخدمات والمنتجات البنكية وإدخال الخدمات الرقمية - للقطاع المصرفي المصري القدرة على التوسع والتطور وتوظيف كل الفائض لديها من أموال والحد من السيولة الشديدة التي يعانى منها السوق المالى الاسلامى للبنوك فى مصر . (<https://www.alkhaleej.ae/2017-03-19>)

➤ زيادة حجم الودائع من قبل عامة المواطنين كنتيجة للثقة المتزايدة في البنوك الإسلامية وخاصة مع الأداء الناجح لهذه البنوك.

➤ زيادة حجم الاستثمارات والمشروعات التي تعمل بها البنوك الاسلامية والتي كانت حصرا فقط على البنوك التقليدية - كالاتعمادات المستندية - (حنيش أحمد ، 2017 ، ص5- 10) .
وحتى يتثنى لنا تحديد الوضع المالى للبنوك الاسلامية سوف يتم ذلك بإستخدام التقارير المالية السنوية لبنك البركة بوصفه بنكا اسلاميا كاملا ولكنه فى نفس الوقت يعمل بحجم بنكى

فى السوق المصرى أقل حتى من بنك مصر للمعاملات الاسلامية وهذا ما اوضحه التقرير السنوى الصادر من الجمعية المصرية للتمويل الاسلامى - كما اوضحنا سابقا- وكذلك بنك مصر بوصفه يعد من أكبر البنوك التقليدية فى مصر وله أكبر عدد من الفروع للمعاملات الاسلامية ونسأل ماهى عوامل محدودية عمل بنك البركة فى السوق المصرفى المصرى ، واسباب ارتفاع حجم العمل المصرفى لبنك مصر ليس فقط للمعاملات التقليدية بل والاسلامية أيضا ، ومن أجل الوقوف على ما سبق سوف نستعرض ذلك فى النقطة التالية .

4- الوضع المالى لبنك البركة فى مصر مقارنة ببنك مصر

حتى يتثنى لنا الإحاطة بالوضع المالى لبنك البركة وبنك مصر يتعين علينا تحديد اوضاع كل من إجمالى الاصول ، إجمالى الودائع ، حقوق الملكية ، صافى الربحية فى كل من البنكين على النحو التالى

اولا:- إجمالى الاصول - (التقارير السنوية لبنك البركة ، وبنك مصر أعوام مختلفة /

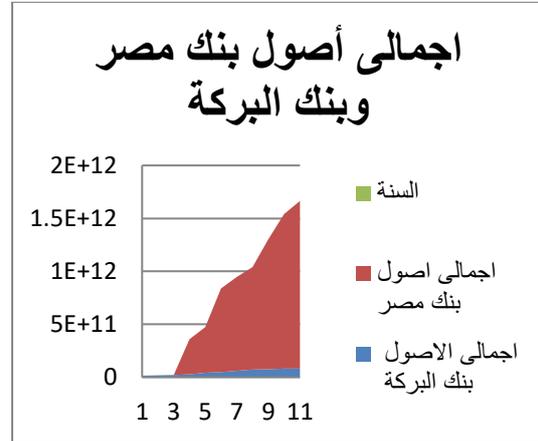
<https://www.albaraka-bank.com.eg> (<https://www.banquemisr.com/Home/ABOU>) (T

يلاحظ من الجدول رقم (5) والشكل رقم (7) أن الاصول الاجمالية فى بنك البركة قد شهدت نموا واضحا إذ كانت فى العام الاول للدراسة تقدر 16 مليار جنيه ، ثم وصلت الى 82 مليار جنيه فى العام الاخير للدراسة ، اى تضاعفت قرابة (6) أضعاف خلال فترة الدراسة ، إذ توزعت على سنوات الدراسة بمعدلات متذبذبة ، فوصلت أدنى مستوى لها فى عام (2012) فكانت (9%) وفى العام 2016 حققت أعلى نسب الدراسة (47%) . وترجع الزيادة الضيئلة فى فترة 2013 الى زيادة الارصدة لدى البنوك الاخرى من 178 مليون جنيه فى عام 2012 الى 298 مليون جنيه عام 2013 ، كذلك زيادة الارصدة والنقدية لدى البنك المركزى من 928 مليون جنيه عام 2012 الى مليار 351 مليون جنيه عام 2013 ، فى الوقت نفسه إنخفاض العمليات الاستثمارية مع البنوك بنسبة 8.4% ، وكذلك إنخفاض الاستثمارات المالية المتاحة للبيع بنسبة 8.2% . وبالمقارنة ببنك مصر عامة فقد شهد بنك البركة نموا واضحا إذ تتضاعفت أصوله 6 مرات خلال مدة الدراسة . كذلك تضاعفت حجم الاصول الاجمالية لبنك مصر لأكثر من 20 مرة وعموما ترجع زيادة الاصول الاجمالية لبنك مصر لعدة أسباب منها الجهود المبذولة من قبل بنك مصر فى نشر أنشطته وفروعه فى كل مكان فى ارض مصر ليصل الى 758 (التقرير السنوى لبنك مصر 2021)، وكذلك إرتفاع النقدية وارصدة لدى البنوك المركزية لأكثر من الضعف فى الفترة المالية من يونيو 2020 الى يونيو 2021 ، كذلك ارتفاع حجم القروض والتسهيلات للعملاء لأكثر من الثلث عن نفس الفترة السابقة ، كما أنه يستهدف



التوسع في قارة أفريقيا وكذلك منطقة الشرق الاوسط ، كما تتوافر للبنك شبكة واسعة تغطي كل بلاد العالم ، كما أنه يقدم الدعم لأصحاب الاعمال والشركات الناشئة خاصة في ظل الظروف الحالية التي تعاني منها كل بلدان العالم. (<https://amwalalghad.com/2022/08/0>)
الجدول رقم (5) الاصول الاجمالية بنك البركة - بنك مصر من 2012 الى 2022

السنة	اجمالي اصول بنك مصر	اجمالي الاصول بنك البركة
2012	-----	16778338624
2013	-----	18241449420
2014	-----	22279946214
2015	331171551000	28900029588
2016	430203557000	42529591814
2017	786943607000	50278975002
2018	884067113000	62521248809
2019	967295458000	72699897307
2020	1227772320000	75533159337
2021	1458296775000	82315259341
2022	0005830551221	82762549836



الشكل رقم (7) أعداد الباحثة

1- مصدر البيانات , التقارير السنوية لبنك البركة ، وبنك

مصر أعوام مختلفة <https://www.albaraka-bank.com.eg>

<https://www.banquemisr.com/Home/ABOUT>

ثانيا :- اجمالي الودائع - (التقارير السنوية لبنك البركة ، وبنك مصر أعوام مختلفة

<https://www.albaraka-bank.com.eg>

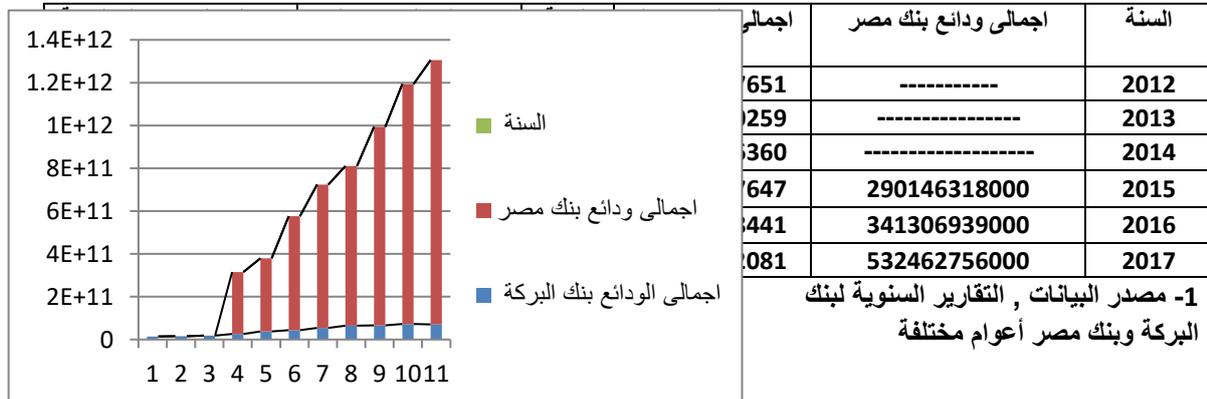
<https://www.banquemisr.com/Home/>

يلاحظ من الجدول رقم (6) والشكل رقم (8) أن الودائع الاجمالية في بنك البركة قد شهدت نموا واضحا إذ كانت في العام الاول للدراسة تقدر 14 مليار جنيه ، ثم وصلت الى 72 مليار جنيه في العام الاخير للدراسة ، اي تضاعفت قرابة (5.5) ضعف خلال فترة الدراسة ، إذ توزعت على سنوات الدراسة بمعدلات متذبذبة ، فوصلت أدنى مستوى لها في عام (2012) فكانت (8%) وعلى الرغم من هذه الزيادة المتدنية فإن بنك البركة من البنوك التي حافظت على ودايعها بل وزيادتها بالرغم من الظروف الغير مواتية التي مرت بها مصر من إنتقال للسلطة وذلك لوجود قاعده عريضه من عملاء القطاع العائلي التي تتسم بالثبات والرسوخ و للثقة الضخمة من جانب جمهور المتعاملين في البنك كمؤسسة اسلامية رائدة ، وفي العام 2016 حققت أعلى نسب الدراسة (49%) . وترجع الزيادة في حجم الودائع لدى بنك البركة لى تنوع منظومة الاوعية الاستثمارية والادخارية للبنك والتي تلبي إحتياجات قطاعات عريضة من المجتمع من حيث المدة ودورية العائد والتي يتم استحداثها بصفة دائمة لكي تكون متواكبة

ومنافسة وشاملة لكل الاوعية الادخارية المتاحة بالسوق المصرفي المصري ، كما تشير التقارير المالية لبنك البركة الى أن رصيد الحسابات الغير مكلفة في 31 ديسمبر 2013 بلغت 1,1962 مليون جنيه مقابل 5,1488 مليون جنيه في 31 ديسمبر 2012 بنسبة زيادة قدرها 32 % ويرجع ذلك الى نجاح سياسة البنك في تنفيذ استراتيجيته التي تهدف الى تنمية الودائع غير المكلفة ومنخفضة التكاليف وذلك لما لهما من تأثير مباشر ايجابي في زيادة ربحية البنك والتخلص من الاموال عالية التكاليف .

وبالمقارنة بينك مصر عامة فقد شهد بنك البركة نموا واضحا إذ تتضاعفت ودائعه 5.5 ضعف مرات خلال مدة الدراسة . كذلك تضاعفت حجم الودائع الاجمالية لبنك مصر لتسجل 1.456 تريليون جنيه بنهاية 2021، مقابل 1.096 تريليون جنيه بنهاية يونيو 2020. وبالطبع لا يمكن مقارنة حجم الودائع بين بنك مصر وبنك البركة وعموما ترجع زيادة الودائع الاجمالية لبنك مصر لعدة أسباب منها الجهود المبذولة من قبل بنك مصر في نشر أنشطته وفروعه في كل مكان في ارض مصر ليصل الى 758 وبالتالي تمكنه من الوصول الى أكبر عدد من العملاء ، وكذلك أسعار الفائدة على الودائع وأكبر مثال على ذلك شهادات القمة 14 % وكذلك الشهادات 18% التي تم إصدارها في بدايات عام 2022 ، كما أن الارتفاع المستمر للأسعار المشاهدة منذ فترة الى الان وبالتالي إنخفاض القوة الشرائية للنقود دفع الكثير من العملاء للبحث عن بنوك تقدم شهادات ذات عائد كبير ك 18% كما ذكرنا ، كما يقدم البنك إدارة لتطوير العلاقات المصرفية مع العملاء الجدد ، كذلك تقديمه للخدمات الاستشارية المالية والتعامل في الاسواق المالية لمصلحة العميل ، كذلك سياسات استخدام الاموال جعلت بنك مصر تحديدا محلا لثقة المتعاملين وخاصة مع أفتتاحه للعديد من الفروع للمعاملات الاسلامية وحدها 43 فرعا في الوقت نفسه فبنك البركة الذي يعد بنكا اسلاميا كاملا لا يقدم سوى 33 فرعا فقط .

الجدول رقم (6) اجمالي ودائع بنكي مصر والبركة 2012-2022





ثالثاً :- إجمالى حقوق الملكية (التقارير السنوية لبنك البركة ، وبنك مصر أعوام مختلفة

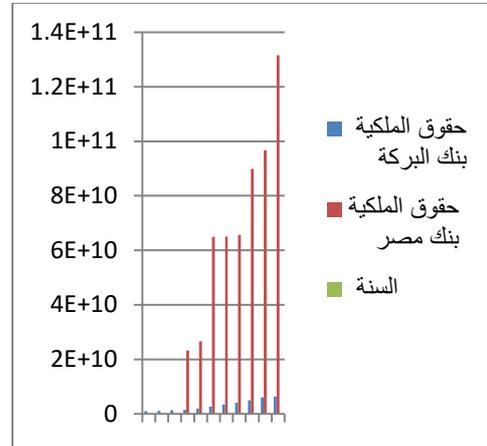
(<https://www.albaraka-bank.com.eg>) (<https://www.banquemisr.com/H>)

تعد حقوق المساهمين - حقوق الملكية - من رأس مال مدفوع والارباح المحتجزة والاحتياطيات احد أهم مصادر التمويل للمشروعات الاستثمارية والتنموية معا . ولذلك فان نموه خلال مدة معينة دليل تمويليا على تزايد القدرات التمويلية للبنك ، ويلاحظ من واقع بيانات الجدول رقم (7) والشكل رقم (9) أن إجمالى حقوق الملكية فى بنك البركة قد شهدت نموا واضحا أذ كانت فى العام الاول للدراسة تقدر 1 مليار و28 مليون جنيه عام 2012 ، ثم وصلت الى 6 مليار جنيه و602 مليون جنيه فى العام الاخير للدراسة عام 2022 ، اى تضاعفت قرابة (7) ضعف خلال فترة الدراسة ، إذ توزعت على سنوات الدراسة بمعدلات متذبذبة ، فوصلت أذى مستوى لها فى عام (2012) فكانت (4%) ، وفى العام 2022 حققت نسب الدراسة (9.71) يعد بنك البركة فى هذا العام من أكثر البنوك نموا فى حقوق الملكية سابقا عن مصرف أبو ظبى الاسلامى الذى سجل 8.8 % ، وكذلك بنك فيصل الاسلامى الذى سجل 4.12% فى نفس العام . (<https://www.bankygate.com>) . كما تشير التقارير المالية لبنك البركة أن إجمالى حقوق الملكية قد نمت بأكثر من 34% فى الفترة 2017 وهى تمثل أعلى معدلات النمو خلال فترة الدراسة ، كما عمل البنك على زيادة رأس مال المصدر والمدفوع من 2,969 مليار جنيه إلى 5.089 مليار جنيه بزيادة قدرها 2.12 مليار جنيه، وبهذه الزيادة يتوافق رأس مال بنك البركة- مصر، مع الحد الأدنى لرؤوس أموال البنوك وفقاً لقانون البنك المركزى الصادر فى سبتمبر 2020 . ومن الملاحظ أن النمو الايجابى لحقوق الملكية على الرغم من تدنيه إذا ما قورن بالبنوك التقليدية الاخرى ، الا أنه يعد مؤشرا ايجابيا على تفاعل بنك البركة مع المناخ المصرفى فى مصر وقدرته على أخذ مكان لا بأس به بين البنوك وخاصة التى تعمل ضمن ضوابط القيم الاسلامية . وفى المقابل أن حقوق الملكية لبنك مصر قد زادت من 96 مليار جنيه الى 131 مليار جنيه بين الفترة 2021 الى 2022 لسيجل معدل نمو لحقوق الملكية بمقدار 7.3% عام 2022 ، الا أن بنك البركة قد سجل لنفس العام

معدلا اعلى هو 9.7% مما يؤشر بدايات لتنامي الاهتمام بتلك الزيادات على مستوى الجهاز المصرفي المصري وتوجه عامة الناس للاكتتاب بالأسهم التي يصرحها بنك البركة كمصدر وحيد لزيادة راس ماله.

الجدول رقم (7) اجمالي حقوق الملكية بنكي مصر والبركة 2012-2022

السنة	حقوق الملكية بنك مصر	حقوق الملكية بنك البركة
2012	-----	1028506273
2013	-----	1164855818
2014	-----	1327611258
2015	23266067000	1488684568
2016	26586453000	1971323331
2017	64945194000	2632724723
2018	65034014000	3431655865
2019	65604147000	4071620388
2020	89942429000	5028191552
2021	96637394000	6004171581
2022	000420316121	6602780940



الشكل رقم (9) اعداد الباحثة اجمالي حقوق الملكية

1- مصدر البيانات التقارير السنوية لبنك البركة ، وبنك مصر أعوام مختلفة - <https://www.albaraka-bank.com.eg>

- <https://www.banquemisr.com/Home/ABOUT>

رابعاً:- اجمالي الربحية (التقارير السنوية لبنك البركة ، وبنك مصر أعوام مختلفة

<https://www.albaraka-bank.com.eg> <https://www.banquemisr.com/Home/ABOUT>

تحقيق أعلى معدلات الربحية يعد الهدف الاسمي لأي نشاط استثماري وخاصة في قطاع البنوك ، ونلاحظ من واقع بيانات الجدول رقم (8) والشكل رقم (10) أن ارباح بنك البركة في مصر قد سجلت أدنى فترة نمو لها عام 2019 بمقدار (5%) فقط ، كما سجلت أعلى معدلات نمو لأرباحها في العام 2016 بمقدار 93% ، كما ارتفعت أرباحها في النصف الاول من العام 2022 بنسبة 27.9% على أساس سنوي، مقارنة بنفس الفترة من العام 2021. كما بلغت أرباح البنك في نهاية الربع الثاني من العام الجاري قبل الضرائب مبلغ ١,١٥ مليار جنيه ، حيث بلغت نسبة المصروفات/ الإيرادات ٢٦,٣% ، وبلغ معدل العائد على الأصول ٩,١% مقابل ١,٦% خلال نفس الفترة من العام الماضي، وبلغت نسبة التمويلات للودائع ٤٠% مقابل ٣٣% في نهاية عام ٢٠٢١. وقد ارتفع معدل العائد على حقوق الملكية ليصل إلى ٢٤,٢% في نهاية الربع الأول ٢٠٢٢ مقارنة ب ٢١,٨% في نهاية ذات الفترة من عام ٢٠٢١. كما ارتفع هامش صافي الربح ليصل إلى ٣,٩٤% في نهاية الربع الأول ٢٠٢٢ مقارنة ب ٣,٦١% في نهاية ذات الفترة من عام ٢٠٢١. ومن أهم أسباب زيادة الارباح ببنك البركة المشاركة في الاكتتاب

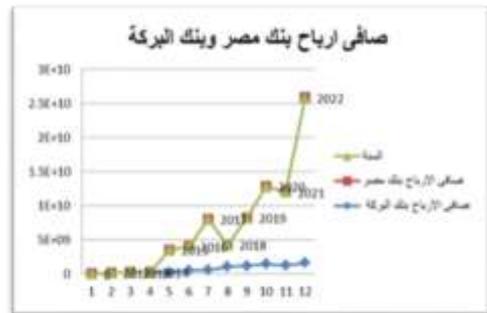


الخاص بإصدار أول صكوك إسلامية بقيمة ٣,٢٥١ مليار جنيه لشركة بالم هيلز للتعمير، وذلك لتمويل أعمال التشييد والبناء بمشروع باديا بمدينة السادس من أكتوبر. كذلك التركيز على تنوع الخدمات وتقديم منتجات مصرفية المميزة للعملاء ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودعم خطط الشمول المالي، إلى جانب المساهمة بقوة في تحقيق التحول الرقمي من خلال تطوير البنية التحتية التكنولوجية والتركيز على الخدمات المصرفية عبر الإنترنت (<https://almalnews.com>).

وبحسب نتائج أعمال البنك الصادرة ، فقد ارتفع صافي الربح بعد الضريبة خلال الربع الثاني من العام 2022 إلى 783.1 مليون جنيه مقابل 620.6 مليون جنيه خلال نفس الفترة من العام 2021 . وفي المقابل قد حقق بنك مصر أرباحا بعد الضرائب في النصف الاول من 2022 بلغ 23.5 مليار جنيه بمعدل نمو تجاوز 112% خلال 18 شهر الاخيرة . كما أن إجمالي الربحية قبل الضرائب قفزت إلى 42.6 مليار جنيه بمعدل نمو 76 % فى الفترة يونيو 2020 الى ديسمبر 2021 . ومن الملاحظ أن حجم الأرباح لبنك مصر حوالى 24 ضعف من بنك البركة الذى لم تتجاوز أرباحه أكثر من مليار جنيه و600 مليون فى عام 2022 فى الوقت الذى زادت فيه معدل نمو صافى أرباح بنك البركة 7.7% عام 2022 لأرباح ، فقد كان معدل النمو صافى أرباح

بنك مصر 4.4% فى عام 2022

السنة	صافى الأرباح بنك مصر	صافى الأرباح بنك البركة
2012	-----	153483314
2013	-----	175339183
2014	-----	200040357
2015	3272620000	246313296
2016	3483447000	542485889
2017	7451545000	579532116
2018	3175137000	1070628518
2019	6995553000	1189852405
2020	11386700000	1422268844
2021	10709661000	1264489721
2022	00024149661	1633136960



الشكل رقم (8) إعداد الباحثة الجدول رقم (10) صافى الربحية لبنكى مصر والبركة ما بين فترة 2012- 2022

1- مصدر البيانات التقارير السنوية لبنك البركة ، وبنك مصر أعوام مختلفة

(<https://www.albaraka-bank.com.eg>) (<https://www.banquemisr.com/Home/ABOUT>)

يلاحظ مما تقدم أن البنوك الإسلامية - بنك البركة - فى مصر فى الفترة من 2012 - 2022 ، زادت بها مقدار إجمالي الودائع ، لكن إجمالي حقوق الملكية كانت أقل بدرجة كبيرة وهذا ما يؤثر سلبيًا على المعاملات الاستثمارية للبنك فى الآجال طويلة المدى ، ليس ذلك فحسب

بل أنها لم تلاحق ركب البنوك التقليدية - بنك مصر - فى الارتفاع الكبير لحجم الودائع أو حقوق الملكية .

5- أفاق ورؤى مستقبلية لجذب المزيد من المدخرات

من أهم الافكار والحلول المقدمة لجذب المزيد من المدخرات للبنوك الاسلامية المصرية
✓ العمل على نشر ثقافة فقه المعاملات المالية الاسلامية وزيادة الوعى الاسلامى والحث على إتباع الشريعة كمنهج حياة .

✓ العمل على زيادة عدد فروع البنوك الاسلامية بما يتلائم مع عدد السكان المتنامى ، فليس من المعقول أن يكون هناك فرعين من البنوك الاسلامية لكل مليون و200 الف نسمة ، ولأن من أهم مزايا وإقبال المودعين على البنوك التقليدية زيادة فروعها وإنتشارها فى كل المحافظات ، بالاضافة لإنتشارها وتوسعها على مستوى العالم.

✓ الشمول المالي ولتعزيز جهود الشمول المالي من أهمها ؛ التحول من المجتمع النقدي الى المجتمع اللانقدي من خلال دعم وتحفيز استخدام وسائل الدفع الإلكترونية. وهذا يتطلب خفض استخدام أوراق النقد خارج البنوك الاسلامية ودعم وتحفيز استخدام الوسائل والقنوات الإلكترونية فى الدفع بدلاً عنه.

✓ التعاقد مع الشركات والمؤسسات لإصدار بطاقات المرتبات ، وحسابات المرتبات لدى البنوك الاسلامية

✓ العمل على تقديم خدمة السداد الإلكتروني للضرائب والجمارك ، مما يساهم فى زيادة اعتمادية العملاء على هذا المنتج فى تنفيذ عمليات التحويل وسداد الفواتير المختلفة.

✓ العمل على إنشاء البنوك الاسلامية لشبكات متطورة من آلات الصراف الآلي ATM تقدم خدمات خدمات التحويل النقدي ، استبدال العملات ، سداد الفواتير ، السحب والإيداع، وكذلك التبرعات.

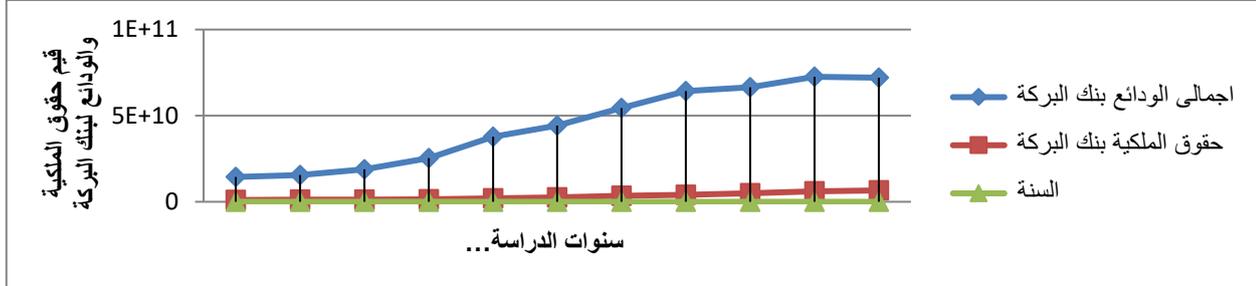
✓ توفير خدمات السحب والإيداع لمحافظ الهاتف المحمول الإلكترونية من خلال شبكة ماكينات الصراف الآلي الخاصة بالبنك الاسلامى .

✓ إستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي؛ لتقديم خدمة "Chat Bot المساعد الآلي" من خلال موقع البنك الإلكتروني لخدمة العملاء على مدار الساعة.

✓ تقديم خدمة التأمين البنكي التكافلي (<https://banquemisr.com>) .



✓ العمل على زيادة حقوق الملكية ورأس مال المساهمين ، حتى يتمكن البنك من إقامة مشروعات طويلة الأجل ، حيث أن حجم الودائع يزيد عن حجم حقوق المساهمين ويوضح ذلك الشكل رقم (9)



الشكل رقم (9) من إعداد الباحثة

وبالتالى بنك البركة لا ينقصه فقط مدخرات الودائع بل ينقصه أيضا زيارة رأس المال المدفوع

✓ التعاقد مع منصة ريبيل لإنشاء خدمة تحويلات عبر شبكة المدفوعات الخاصة بها **Ripple Net** حيث أن البنك الوحيد المتعاقد فيها هو البنك الاهلى فى مصر . وهى ضرورية لأنها تعزز إدارة السيولة في البنوك والمؤسسات المالية وتعمل على زيادة الأرباح من تبادل العملات الأجنبية. (<https://www.arageek.com>)

✓ استخدام تقنية **Block chain** والتي تعرف "بإنها الية متطورة تعمل كشبكة سحابية آمنة ، يتم من خلالها تنفيذ وتسجيل كافة المعاملات والتداولات المرتبطة بالوثائق الحكومية والخاصة مثل الأسهم والمنتجات المالية والعقود التجارية بأنواعها، إضافة إلى العملات الرقمية ، هذه التقنية من شأنها تعزيز العمل البنكى لما توفره من الوقت والجهد والشفافية والمصادقية والتكاليف التشغيلية ورفع الكفاءة الإنتاجية في مختلف القطاعات. وخاصة القطاع المالى والعمل المصرفى (<https://masrafeyoun.ebi.gov.eg>)، فوفقا لدراسة أجراها صندوق

النقد العربى فقد توقعت الدراسة أن تبلغ المكاسب الاقتصادية التى يمكن تحقيقها عالمياً بحلول عام 2030 من هذه التقنية نحو 3.1 تريليون دولار، فضلا عن التأثير الإيجابى الذى تتركه هذه التقنية على مختلف القطاعات الاقتصادية. وخاصة المالية منها ، كما أوضحت الدراسة أن تقنية البلوك تشين من شأنها خفض التكاليف لتقديم الخدمات المصرفية ، كالعديد والامتثال والإفصاح وتكاليف أنظمة أعرف عميلك بنسب تتراوح ما بين 30-70 فى المائة من كلفة هذه العمليات، موضحة أن الوفر الناتج عن ذلك بما يتراوح بين 8 و12 مليار دولار سنوياً بالنسبة لكبرى البنوك الاستثمارية. (<https://www.amf.org.ae/ar>).

الخاتمة

نجحت البنوك الاسلامية فى استقطاب كم كبير من المدخرات وجد اصحابها حرجا فى التعامل مع البنوك التقليدية (الربوية) ، وتوجهت هذه الأموال إلى قنوات التوظيف الفعالة مما عزز القطاع المصرفى بوجه عام . كما قدمت الصناعة المصرفية الإسلامية العديد من الأدوات والصيغ التمويلية وأساليب الاستثمار كالصكوك الاسلامية والتي من أهميتها قامت الحكومة المصرية بإصدار قانون للصكوك تصدره الدولة هو قانون (138) الصكوك السيادية 15 اغسطس 2021 ، الا أن الصيرفة الاسلامية ما زالت محدودة الانتشار فى مصر إذا ما قورنت بالعديد من دول العالم فالودائع الاسلامية تشكل 6.5% من إجمالى الودائع بالبنوك ككل فقط ، كما أن البنوك التي تعمل بشكل كامل فى الصيرفة الاسلامية ثلاث فقط هي (بنك فيصل - بنك البركة - مصرف أبو ظبى الاسلامى) . وهذا لا يتفق مع عدد العملاء الراغبين فى التعامل مع منتجات البنوك الاسلامية ، كما أنه ومن المفترض أن حقوق الملكية تكون كبيرة وقد تكون أعلى فى كثير من الاحيان من ودائع العملاء ذلك أن البنوك نشاطها فى الاصل أستثمارى فلا بد من زيادة عدد المساهمين أيضا فى تلك البنوك ، وهذا لا يتفق مع الواقع

الاستنتاجات

- توصلت الدراسة الى أنه وبإختبار الفريضة
- أن البنوك الاسلامية أكثر قوة وصلابة فى مواجهة الأزمات المالية من البنوك التقليدية وهذا ما أتضح أكثر فى فترة ازمة الرهن العقارى فى 2008 والتي تسببت فى إفلاس العديد من البنوك التقليدية فى أمريكا واوروبا . فى تلك الفترة .
 - لا بد من توافر الادوات المالية الاسلامية القادرة على توجيه الفائض لدى البنوك الاسلامية من أموال والحد من السيولة الشديدة التي يعانى منها السوق المالى الاسلامى للبنوك فى مصر.
 - أن إتباع النظم الحديثة للمعاملات البنكية كما هو منتشر فى البنوك التقليدية ، من شأنه رفع معدلات الادخار فى البنوك الاسلامية ، حيث أن إتباع النظم المصرفية الحديثة وإستخدامات التكنولوجيا المتطورة ، وإنتشار العديد من الفروع للبنوك الاسلامية فى كل المحافظات والمناطق من شأنه التيسير على العملاء وزيادة الاقبال على تلك البنوك وبالتالي زيادة معدلات الادخار فيها .



- كذلك أن بنك البركة لم يكن يعتمد على رؤوس أمواله - حقوق الملكية - فى إدارة معاملاته الاستثمارية ، لكن ما وضح من البيانات ان البنك أعتد على نقود الودائع الا أن نقود الودائع تلك كانت أقل بكثير من نقود الودائع لبنك مصر .

○ الاصول الاجمالية لبنك البركة ، تضاعفت قرابة (6) أضعاف خلال فترة الدراسة . كما تضاعفت الاصول الاجمالية لبنك مصر بمقدار (20) ضعف

○ اجمالى الودائع لبنك البركة قد تضاعف بمقدار(5.5) اضعاف خلال فترة الدراسة
○ تضاعف أجمالى حقوق الملكية لكل من بنك البركة وبنك مصر (7) ، (7.3) ضعفا على التوالى

○ حجم الأرباح بنك مصر حوالى 24 ضعف من أرباح بنك البركة
○ من الملاحظ أن أهم عوامل جذب المودعين للبنوك التقليدية ،

(1) كان ارتفاع معدلات الفائدة ، ولذلك لا بد فى المقابل نشر الوعى المالى الاسلامى الخاص بياهمية تحريم الفائدة الربوية وذلك من خلال نشر الوعى الاسلامى على قنوات التلفزيونية ، وكذلك بعقد العديد من المؤتمرات والندوات .

(2) كذلك زيادة عدد فروع البنوك التقليدية ، وهذا ما يعد خلا واضحة فى البنوك الاسلامية فى مصر .

(3) كذلك إدخال النظم البنكية الحديثة على كافة معاملات البنوك مما ساهم فى جذب نوعيات محددة من المودعين فى الغالب يتمتعون بالقدرة المالية العالية .

التوصيات

❖ لا بد من تبني سياسات مصرفية جديدة تعمل على جذب المزيد من الودائع وذلك يتم من خلال عمل مقارنات للمنافع المتحصلة من أرباح البنوك الاسلامية واسعار الفائدة الربوية فى البنوك التقليدية.. لتكون حافزا للراغبين للتعامل وفق الشرعية الاسلامية . وذلك من خلال عرض ما يقوم به البنك الاسلامى من المضاربة والمشاركة ، وهما إحدى صور الاستثمار فى البنوك الإسلامية ، ويقوم البنك الاسلامى هنا بإستثمار ودائع العملاء فى مشاريع استثمارية ، ككل أنواع التجارة المشروعة ، او الاسكان ويتحصل العميل على نسبة من الأرباح من مشروعات البنك ، كما يكون للبنك نصيبه فى هذه الأرباح أيضاً ، وهذا ما مكن البنوك الاسلامية من تفادى المعاملات الربوية المحرمة شرعا.

❖ كذلك تحسين الاداء المصرفي وخاصة مؤشرات الربحية ، وذلك بالترويج لصيغ التمويل الاسلامية المتنوعة بأسلوب مفهوم للجميع. كالصكوك الاسلامية فهى أحد اهم البدائل الاسلامية

للاستثمار عوضا عن السندات التقليدية التي يعتمد عليها النظام الربوى ، وهى تقوم على اساس المشاركة فى الربح والخسارة وذلك ما يتفق مع متطلبات الكثير من العملاء ، وكذلك مع الاسس التي تقوم عليها البنوك الاسلامية .

❖ عدم التعامل مع البنوك الاسلامية بنفس قواعد العمل للبنوك التقليدية وخاصة فى مستويات السيولة والاحتياطيات. ويمكن ذلك بإعفاء البنوك الإسلامية من الاحتياطي النقدي فيما يخص الودائع الاستثمارية، وإمكانية إخضاع الحساب الجاري لذلك وفق سياسة البنك المركزي.

❖ لا بد من العمل على إنشاء صناديق استثمار متخصصة تمكن البنوك الاسلامية من الاحتفاظ بالموارد المالية لفترة أطول، كصناديق بناء المساكن، وصناديق تمويل الصادرات، وصناديق بناء وتمويل مشاريع البنية التحتية



المراجع

المراجع العربية

المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية ، البنوك الإسلامية طلقة في معركة تقدم المسلمين ، 2003

افتخار محمد مناحي الرفيعي وآخرون ، المصارف الإسلامية ودورها في عملية التنمية الاقتصادية ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد الحادي والثلاثون ، 2012،

التقارير السنوية والنصف سنوية للجمعية المصرفية المصرية لتمويل الاسلامى عن حجم الصناعة المصرفية الاسلامية فى السوق المصرى فى نهاية يونيو 2022 مقارنة بيونيو عام 2021 ولسنوات مختلفة .

حيدر يونس الموسوي ، المصارف الإسلامية وتحديات العولمة والتحرر المالي مع إشارة خاصة عن اتفاقية بازل/٢ ، جامعة كربلاء م.م كمال كاظم جواد /قسم العلوم المالية والمصرفية/كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة كربلاء، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية - المجلد ١١ العدد ٤ لسنة ٢٠٠٩ -

حنيش أحمد ، . دور المصارف الإسلامية في تعبئة الموارد المالية وتمويل التنمية ، مجلة البحوث والدراسات التجارية ، العدد الثانى ، سبتمبر 2017

خليل محمد حسن الشماع (1980) ، إدارة المصارف ، مطبعة الزهراء ، بغداد

داود، حسن ،الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، القاهرة ، 1996م، ط1

سامي سويلم،صناعة الهندسة المالية ، نظرات في المنهج الإسلامي ، ندوة الصناعة الإسلامية،الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، الإسكندرية، مصر، 2000

سلطان مخلف صياح العنزى، مصادر الأموال في المصارف الاسلامية واستخداماتها ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية الاقتصاد والعلوم الادارية قسم الاعمال المصرفية ، 1437/1436

سليمان ناصر، محاضرة بعنوان: التحديات الراهنة للمصرفية الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا، أقيمت بتاريخ: 2015/05/15

سعاد البيروتى ، دور المصارف الإسلامية في التنمية والاستثمار وقفه قصيرة لهذا الدور في العراق ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد الرابع والعشرون 2010

سيد الهوارى، التنظيم في المصارف الإسلامية، الموسوعة العلمية والعملية للبنوك الإسلامية، الإتحاد .الدولي للبنوك الإسلامية، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، ط1، ج3، 1980، صادق راشد الشمري، اساسيات الصناعة المصرفية الاسلامية، انشطتها والتطلعات المستقبلية، مطبعة العزة، 2006

صادق الشمري، اساسيات الاستثمار في المصارف الاسلامية، مطبعة الكتاب، الطبعة الاولى، ، 2009

طارق خالد المسفر ، هيئات الرقابة الشرعية خارج دائرة الشك إعلان الحق الواجب ، مجلة المستثمرون ، العدد 24، الموقع على الانترنت هو <http://mosgcc.com/topics/current/print.php?ID=266@issne-24>

عبد الحميد المغربي ، الادارة الاستراتيجية فى البنوك الاسلامية ، البنك الاسلامى للتنمية " المعهد الاسلامى للبحوث والتدريب " كلية التجارة ، جامعة المنصورة ، ط1 ، عام 2004

عز الدين العمارى وآخرون ، المصارف الاسلامية الليبية وأهميتها فى تحقيق التنمية ، مجلة الرشد المالية الاسلامية ، رقم 1 ، العدد4 ، ديسمبر 2021

علاء أحسان سلوم العبيدي، المصارف الإسلامية وتحديات العولمة، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية . الإدارة والاقتصاد، 2002



عبد الرزاق رحيم الجبري ، المصارف الاسلامية بين النظرية والتطبيق ، دار أسامه للنشر
والتوزيع الأردن / عمان الطبعة الأولى 173 ص 1998

علاء الدين الزعتري ، معالم إقتصادية فى حياة المسلم ، بيت الحكمة ، دمشق ، ط2 ، عام
2001

فلة بن زاوى (2015) ، رسالة ماجستير بعنوان دور البنوك الإسلامية في تعبئة الموارد المالية
للتنمية الاقتصادية - دراسة حالة بنك فيصل الإسلام (2013-2008)السودانى،وزارة
التعليم العالي والبحث العلمي جامعة أم البواقي كلية العلوم الاقتصادية و
العلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر

قحطان رحيم وهيب ، مصادر الأموال واستخداماتها في العمل المصرفي الاسلامي (دراسة
تحليلية مقارنة)، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، مارس 2006

محمد البلتاجي، المصارف الإسلامية ، التحديات التي تواجه العمل المصرفي الإسلامي،
www.bltagi.com/ar/?p=118, Apr 29, 2014

محمد غزال واخرون ، دور استخدام الصكوك الاسلامية في إدارة سيولة المصارف الاسلامية
دراسة حالة المصارف الاسلامية في الامارات العربية المتحدة ، مجلة الاقتصاد الجديد ،
المجلد 13 ، العدد 1، 2022

محمود حسن صوان، اساسيات العمل المصرفي الاسلامي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان،
الطبعة الاولى 2001

نصر الدين فضل المولى، المصارف الإسلامية تحليل نظري ودراسة تطبيقية على مصرف
إسلامي" دار . 15 العلم، جدة، ط1

ناظم محمد نوري الشمري ،لنقود والمصارف ،دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ،
1988

هيثم عبد الخالق اسماعيل ، 2018 ، دور المصارف الإسلامية في استقطاب المدخرات لتمويل
أنشطتها المصرفية في العراق للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٢) ، The role of Islamic
banks to attract savings to funding banking activities in Iraq

مجلة الدراسات المحاسبية والمالية (JAFS)، المجلد (For period (2008–2012
13 ، العدد 45 ، السنة 2018

المراجع الاجنبية

- Ar- Rifa I,'-2004, Ar-Rifaa'i, Faadiy Muhammad. Al-Masarif Al-Islamiyya. 2004. Daar Manshuraat Al-Halabiy Al-Huquqiyya.
- Al-Baqa'iy, Anas. 2014.Tajrubatu Al-Masarif Al-Islamiyya Fi Suria-AlWaaqi' Wa Al-Mu'tayaat (2017-2011). Majallatu Jami'at Dimashq Lil Ulum Al- Iqtisadiyya Wa Al-Qanuniyya, Al-'Adad Al-Awwal.
- Comparative Performance Study of Conventional and Islamic Banking in Egypt, Journal of Applied Finance & Banking, SCIENPRESS Ltd, vol. 3/2
- Mayer, J.S .Duesenberry and R.Z.Aliber, "Money, Banking and the .23 Economy", .Norton Company, 1989
- Mona Esam Fayed، Comparative Performance Study of Conventional and Islamic Banking in Egypt.2013,

المواقع الالكترونية

- <https://uabonline.org>
- <https://www.arabnak.com/> -
- <https://www.bankgate.com> -
- albankaldawli.org/indicator/FB.CBK.BRC -
- www.bltagi.com -
- [. https://almaalnews.com](https://almaalnews.com) -
- <https://www.arageek.com> -
- ebi.gov.eg/masrafeyoun. www, -
- <https://www.amf.org.ae/ar> -
- <https://amwalalghad.com/2022/08/0> -
- <http://mosgcc.com> -
- <https://uabonline.org/> -
- <https://islamonline.net> -
- <https://alborasanews.com/>) -
- <https://www.alkhaleej.ae/2017-03-19> -
- التقارير السنوية لبنك البركة ، وبنك مصر أعوام مختلفة <https://www.albaraka-bank.com.eg> -
- بنك البركة <https://www.albaraka-bank.com.eg> -
- بنك مصر <https://www.banquemisr.com/> -
- مصرف ابو ظبي الاسلامي <https://www.adib.org/arabic> -
- [tps://ketabonline.com/ar/books/](https://ketabonline.com/ar/books/) -
- <https://www.capmas.gov.eg/> -
- <https://tjjaratuna.com> -
- <https://www.investinegypt.gov.eg/Arabic> -